

#### نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن النهي عن الربا والأمر به

#### الجواب التفصيلي

## توهم تناقض القرآن بشأن النهي عن الربا والأمر به

### هـ:

يدعى بعض المعالطين أن هناك تناقضا بين

، سبحانه وتعالى:

(وأحل الله البيع وحرم الربا)

(البقرة: ٢٧٥)

، وقوله سبحانه وتعالى:

(حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (29))

(التوبة)

الربا، وينساء لون: كيف ينهى الله عن الربا في موضع، ثم يأمر به في موضع آخر؟!

### هـ:

إن:

الربا كل زيادة مشروطة مقدما على رأس المال مقابل الأجل وحده، وحكمها التحريم.

الجزية هي مال يدفعه أهل الكتاب ومن يلحق بهم إلى المسلمين مقابل حمايتهم.

### ل:

رئة:

1. الربا: هو زيادة مشروطة مقدما على رأس المال مقابل الأجل وحده، وهو محرم، ولا يتصور أن يحرم الله على الناس شيئا وينوعدهم بأشد الوعيد على فعله وهم لا يعلمون ما هو؟! فالربا أمر معروف تعامل

وقد حرم الربا بالقرآن والسنة والإجماع؛ حيث

ل القرآن الكريم:

(وأحل الله البيع وحرم الربا)

(البقرة: ٢٧٥)

،

ول:

الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة)

(آل عمران: ١٣٠)

وفي السنة النبوية الشريفة؛ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا لظفها على بعض، ولا تبيعوا منها غائلا» [3] [4]. وقد أجمع علماء الأمة الإسلامية علم

مل.

، مبلغ بسيط يؤخذ من أهل الذمة كل عام مقابل حمايتهم، والمسلمون يدفعون في مقابلها - بل أكثر منها بكثير - زكاة أموالهم، بل يدفعون دماءهم للدفاع عن البلاد وسكانها ومنهم أهل الذمة [6].

### هـ:

1. الجزية حق واجب، أوجبه الله على أهل الذمة

القرآن الكريم:

(حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (29))

(التوبة).

إسلامية.

بل الذمة.

الرهبان.

مستتمين.

عنه.

مقدار الجزية: فيمكن أن تكون بمقدار الزكاة التي يدفعها المسلمون، ولكن الواقع التاريخي يشهد أنها كانت أقل بكثير من ذلك، وهي بدل الخدمة العسكرية، إلا إذا دخلوا في الجيش وأدوا الخدمة المقررة كما يؤد.

### هـ:

لام.

تام.

## المراجع

١، (١، 1، 3982 / 3982). [1]. نشقوا: أي لا تفضلوا، والشف: يطلق على النعمان، فهو من الأضداد.

المؤلف.

تقويز.

4. (2068)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في صحيحه، كتاب المسافاة، باب الربا (4138).  
5. حلول لمشكلة الربا، د. محمد أبو شهبه، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 16/416 /1996م، ص40: 47 بنصرف.  
قل الذمة: اليهود والنصارى.

%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref1)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref2)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref3)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref4)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref5)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref6)

؛D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%20%D8%A8%D9%87.html#\_ednref7)